الكشف عن الطالبات مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية باستخدام محكات متعددة (دراسة ميدانية في الأحساء)

Finding Student with Double- Exceptions among Hard- Hearing Students, Using Multiple tests (A Field Study in Alahssa)

أ. وئام خالد أحمد الحربي - ماجستير تربية الموهوبين - إدارة تعليم صبيا- المملكة العربية السعودية

Email: weaamalharbi88@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة للكشف عن الطلبات مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل للصم بالهفوف باستخدام عدد من المحكات. والكشف عن أنواع الذكاءات المتعددة لديهن. وقامت على عينه من جميع طالبات المعهد والبالغ عددهن (٤٩) طالبة ٢٠ الابتدائية، ٩ المتوسطة، و٢٠ الثانوية. تراوحت أعمارهن ما بين (٦-١٨) سنه. بتطبيق عدد من الأدوات (اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن- مصفوفات رافن المتقدمة – قائمة السمات السلوكية لرنزولي (جروان، ٢٠١٢) - التحصيل الدراسي كمحك من المستوى الثاني - ملف الإنجاز (الجغيمان،٢٠١٨) - مقياس الذكاءات المتعددة (جروان، ٢٠١٢. محمد، ٢٠١٧). تم أتباع المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة وكشفت النتائج وجود ١٣ طالبة من مزدوجات الاستثناء في المعهد بنسب متفاوتة على كل مقياس، و٨ طالبات بنسبة ١٦,٣٪ بتطبيق الجدول التجميعي لمنهجية الواحة في الكشف. كما أظهر مقياس الذكاءات المتعددة للصم أن أنواع الذكاءات المتعددة لدى العينة تتدرج من الأكثر شيوعاً الى الأقل تبعاً للنسق التالي: المكاني٨٣,٥٪ الطبيعي ٨٣٪ الاجتماعي ٨٣٪ الشخصي ٨٣٪ المنطقي الرياضي ٧٨٪ الحركي ٧٧٪.

الكلمات المفتاحية: الموهوبون ذوو الاستثناء المزدوج – الموهوبون ذو الإعاقة السمعية - أساليب الكشف - الذكاءات المتعددة.

Abstract

The study aimed to detect the twice-exceptional girl students from the hearing-impaired at Al-Amal Institute for the Deaf in Hofuf using several criteria. And the detection of the types of multiple intelligences they have. It was based on a sample of all (49) female students at the Institute, 20 elementary, 9 intermediate, and 20 secondaries. Their ages ranged between (6-18) years. By applying several tools (Raven's Progressive Matrices Test - Advanced Raven's Matrices - List of Renzulli's Behavioral Traits (Jarwan, 2012) - Academic Achievement as a Second Level Test – portfolio (Al-Jughayman, 2018) - Multiple Intelligences Scale (Jarwan, 2012. Muhammad, 2017) The descriptive approach was applied to answer the study questions, and the results revealed that there are 13 twice-exceptional students in the institute at varying rates on each scale, and 8 female students at a rate of 16.3% by applying the aggregation table of the Oasis model in identification.

The Deaf Multiple Intelligences Scale also showed that the types of multiple intelligences in the sample ranged from the most common to the least according to the following pattern: Spatial 83.5% Natural 83% Social 83% Personal 83% Logical Mathematical 78% Motor 77%

key words: Twice- exceptional - gifted with hearing impairment – gifted identification methods -multiple intelligence.

المقدمة:

يقوم التوجه العالمي نحو اقتصاد المعرفة على استثمار الرأس مال البشري بشكل رئيس؛ حيث اثبتت تجارب العديد من الدول نتاج تقديرها ودعمها واستغلالها للاستعدادات والمواهب والقدرات الخاصة والتي أحدثت عن طريق استثمارها وتوظيفها نقلات نوعية في هذا العالم. حيث ان الاهتمام بهذه الثروة متمثلة بفئة الموهوبين التي حباه الله بالقدرات والامكانات الخاصة تزداد قيمة وتوهجاً حسب تعاهدها وتوجيهها وتلبية احتياجاتها، وتوفير الفرص لها؛ يرتقي وينهض بالأمه لتحقق أسمي مقاصدها في شتى الميادين .وهنا يبرز الدور الرئيس للكشف والتعرف عليهم في احداث الفرق بما يتبعه من تحديد وتقديم خبرات تحاكي متطلباتهم المعرفية، المهارية، الاجتماعية والنفسية وكما أورد (النبهان، ٢٠١٥) أنه يحقق أكبر قدر ممكن من استثمار هذه القدرات، مما يعني زيادة فرص اكتشاف الطاقات البشرية في المجتمع. ان كشف ورعاية الموهوبين بشكل عام يحتاج الى خبرات ومهارات خاصة تتناسب مع حاجاتهم المتمايزة عن الطلبة العادين، فكيف ان كانوا مزدوجو الاستثناء من الموهوبين الذين تمتزج موهبتهم مع إعاقة أو صعوبة حيث ان هذه الفئة لم تأخذ حقها في التمثيل والتقديم عوضاً عن الكشف والتعرف من مبدأ العرف السائد في التركيز على الضعف وإغفال جوانب القدرات والقوة. وتؤكد عدد من الدراسات منها (Moores,2001) كما ورد في (جوبالي وعافية، ٢٠١٩) أن مستوى ذكاء الموهوبين ذوو الإعاقة السمعية لا يختلف عن مستوى ذكاء الأشخاص السليمين وأنه مالم يكونوا يعانون من تلف دماغي مرافق للإعاقة فإن لديهم قابلية للتعلم والتفكير التجريدي. حدد كلاً من (Whitmore & Marker, 1985) كما أورد (حنفي، ٢٠١٠) المؤشرات المحتملة لوجود موهبة لدى الأفراد المصابين بالصمم، وتشمل عدد من المؤشرات التي تحاول دفعهم للتواصل من خلال أساليب بصرية بديلة غير لفظية، توصيل المعلومات عن طريق إشارات جسدية، الذاكرة المتفوقة والقدرة على حل المشكلات، الاهتمام الاستثنائي والاستجابات المندفعة في ظل وجود أي تحديات. وتم تحديد ٤ معوقات قد تواجه عملية الاكتشاف والتعرف على هذه الفئة من الموهوبين الصم تتمثل في: التوقعات النمطية، تأخر النمو، نقص المعلومات عن الطفل، قصور الفرص المتاحة للطفل التي تمكنه من إظهار قدراته. وقد أشار كلاً من كارنز و (Kay, 2000; Silverman, 2000) إلى ضرورة الكشف والتعرف على الموهوبين ذوي الإعاقة في عمر مبكر لتقليل مشاكل الفشل في تقييم وتحديد حاجات الطفل واهمال ما قد يكون لدية من إمكانات، ويسهم في توفير فرص النمو الأمثل. الا أن الكشف عنهم وتمثيلهم كموهوبين ما زال يواجه العديد من المشكلات والتنميط والتركيز على جوانب الضعف والقصور فكما ذكرت نيهارت في (الصباطي، ٢٠١٧) أنه يوجد الكثير من الأطفال الأذكياء لا يعتبرهم الناس موهوبين؛ لأن سلوكهم وتحصيلهم لا يتوافق مع النمط التقليدي للطفل الموهوب، ولن يستفيد المجتمع من هذه الفئة وقدراتها الفائقة إلا عندما يدرك المسؤولون أن هذه الفئة موجودة وتعيش معنا ويمكن الكشف عنهم وخدمتهم بالعديد من الإجراءات. ومن منطلق كونهم ذوي استثناءات مزدوجة لذا يحتاجون لأساليب خاصة في الكشف والتعرف ولا يتم الاعتماد على أساليب تقليدية، بل يجب التنوع والتعدد بين أساليب الكشف الكمية والنوعية لما تتسم به هذه الفئة من خصائص متفاوتة تجعلهم فئة غير متجانسة فكما عرض كلاً من (جبالي وابن عافية، ٢٠١٩) أن هذه

السمات غير المتجانسة تفرض تحديات وتعليماً أكثر خصوصية على المربي. ومن هذا توجب توظيف عدد من المحكات للكشف عن الطلبة الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية ومنها الذكاءات المتعددة لما لها من تضمينات عريضة في التربية الخاصة كما أورد (مغاوري، ٢٠١٤) عن (عبد الحميد،٢٠٠٠) حيث إنها تمكن المربون من النظر الى الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة كأشخاص كاملين بامتلاكهم جوانب قوة في مجالات متعددة وذلك بتركيزها على مدى واسع من القدرات والإمكانات واضعة جوانب العجز والإعاقة كأعراض. وبذلك تقدم لهم الرعاية المناسبة والتدخلات التي تساعدهم ليكونوا افراد فاعلين ومنتجين ويتحقق حقهم في تلبية احتياجاتهم وتوظيف قدراتهم بما يحقق نموها الشامل وينعكس على تكامل وإنتاجية الفرد والمجتمع.

مشكلة الدراسة: تتمثل مشكلة الدراسة في أنه بالرغم من وجود الأدلة العلمية على عدم وجود فروق في الذكاء بين العادين وذوي الإعاقة السمعية، بل وتمزيهم عن العاديين في بعض القدرات (Tubb, 1990. Schonebaum, 1997. Martha, 2010. Tayrose, 2011. Karouse, 2012) كما ذكر (مغاوري، ٢٠١٤. صالح، ٢٠١٦) ووجود نماذج عالمية بارزة أثرت في العالم وأحدثت نقلات نوعية بالرغم من الإعاقة؛ كما أن الاهتمام بالموهوبين مزدوجو الاستثناء والتعرف عليهم بدأ يظهر بشكل كبير؛ الا أن واقع الممارسات التعليمية في الميدان مازال يتبع الصورة التقليدية في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والتركيز على جوانب الضعف وتقديم الخدمات الموجهة للإعاقة فقط وعدم إدراك وجود إمكانات وقدرات تمثل جوانب قوة مما يؤدي الى تجاهلها واهمال حقها في الرعاية، والتمكين، وتقديم الخدمات، والتدخلات. كما أن عملية الكشف عن الموهوبين مزدوجو الاستثناء بشكل عام وذوي الإعاقة السمعية منهم بشكل خاص تعتبر من المشكلات الملحة التي تواجه التربويون والمختصون في المجال كما أورد (حنفي،٢٠١٠).

أهداف الدراسة: الكشف عن الطلبات مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل للصم باستخدام محكات متعددة.

الكشف عن الذكاءات المتعددة لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في معهد الأمل.

وتتمثل في السؤال الرئيس التالي: ١- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل للصم بالهفوف تبعاً لمحكات الكشف المتعددة؟

ويتفرع الى الأسئلة التالية:١- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل بالهفوف باستخدام مقياس رافن؟

٢- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل بالهفوف باستخدام قائمة السمات السلوكية؟

٣- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل بالهفوف باستخدام ملف الإنجاز؟

٤- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء بتطبيق الجدول التجميعي لمنهجية الواحة في الكشف عن الموهوبين؟

٥- ماهي نسبة الذكاءات المتعددة التي تمتلكها طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في معهد الأمل للصم بالأحساء؟

أهمية الدراسة: تبرز أهمية البحث من أهمية الكشف والتعرف على الموهوبين مزدوجو الاستثناء وخاصه في وقت مبكر. ودور الكشف المبكر واستعراض الأساليب المتعددة ومالها من أثر فارق بإظهار جوانب أوسع من القوة

والمواهب لتنميتها عوضاً عن الضعف مما يساعد في تحديد اساليب الرعاية وتوفير الخدمات والتدخلات المتناسبة مع امكاناتهم واحتياجاتهم وما يتبع ذلك من تحقيق للفرد والوصول به للتكامل الشامل.

أدبيات الدراسة:

مصطلحات الدراسة: الموهوبين مزدوجو الاستثناء: هم مجموعة من الطلبة الذين يمتلكون موهبة ولديهم إعاقة.

ويتم تصنيفهم في ثلاث فئات: ١- تم الكشف عن موهبتهم أي موهوبون وتخفي موهبتهم الإعاقة.

٢- تم تشخيص إعاقتهم أي معاقون وتخفي الإعاقة الموهبة.

٣- لم يتم كشف موهبتهم ولا تشخيص إعاقتهم حيث تخفي كل منهما الأخرى.

ويذكر (عبد إله،٢٠٠٣) الوارد في (حنفي،٢٠١٠) أن تشخيص كلاً من الإعاقة والكشف عن الموهبة يعتبر الأفضل لذوي الاستثناء المزدوج أي تشخيصهم على أنهم معاقون سمعياً من ناحية وموهوبون من ناحية أخرى وذلك على النحو التالي: ١- تشخيصهم على أنهم معوقون سمعياً: ويتم ذلك من خلال تقرير طبي يوضح أنه بعد استخدام الأساليب المختلفة للكشف عن الإعاقة السمعية تبين وجود بعض المؤشرات والأعراض الدالة على الإعاقة السمعية تبين وجود بعض المؤشرات والأعراض الدالة على الإعاقة السمعية مع تحديد نسبة فقد السمع التي يتحدد في ضوئها مدى حدة أو شدة هذه الإعاقة حتى يتسنى تقديم الرعاية المناسبة.

٢- تشخيصهم على أنهم موهوبون: ويتم ذلك بتحديد جانب أو أكثر من جوانب الموهبة التي تميز الطفل وتعكس قدراته وإمكاناته، وذلك من خلال جوانب الموهبة والتي تعد بمثابة جوانب قوة لديه مع تحديد مظاهر تلك الموهبة وأهم ما يمكن أن نفعله في سبيل تنميتها وتطويرها ورعايتها.

الإعاقة السمعية: هي خلل وظيفي للجهاز السمعي يحد من قدرة الفرد على التواصل اللغوي مع محيطة تواصلاً طبيعياً، وتواصلاً طبيعياً، وتقسم الى ضعيف السمع والأصم.

يعرف ضعيف السمع بأنه " الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي من ٣٠- ٦٩ ديسبيل تجعله يواجه صعوبة في فهم بعض الكلام بالاعتماد على حاسة السمع سواء باستخدام المعينات الكلامية أو دونها"

ويعرف الأصم بأنه" الشخص الذي يتراوح فقدان السمع لديه بين ٧٠ ديسبيل فأكثر بحيث يعوقه ذلك عن فعم الكلام عن طريق الأذن، مع استخدام معينات سمعية أو دونها" (جوبالي وعافية، ٢٠١٩).

" يمكن اعتبار الصمم عجزا وظيفيا يدخل الاضطراب على الأنشطة اليومية للفرد وكذلك على الأدوار الاجتماعية في محيطه"

ذوات الإعاقة السمعية بأنهم الذين يعانون من فقد سمعي يقل عن (٩٠ ديسيبل) ويشمل ذوي الضعف السمعي البسيط (أقل من ٥٠ ديسيبل) ذوي الضعف السمعي المتوسط (من ٥٠- ٧٠ ديسيبل)، وذوي الضعف السمعي الشديد (من٧٠- ٩٠ ديسيبل)

ذوو الإعاقة السمعية الموهوبون: يتم تعريفهم اجرائيا بأنهم الأفراد الذين تم تشخيصهم أنهم ذوو إعاقة سمعية (بسيطة- متوسطة- شديدة) في معهد الامل للصم بالأحساء ويحققون درجة فوق المتوسط في واحد أو أكثر من معايير أدوات الكشف عن الموهبة المطبقة.

معاهد الأمل: البيئة التربوية التي يتلقى فيها الصم / ضعاف السمع برامجهم التربوية معظم أو طول اليوم الدراسي، ويطلق عليها بيئة الدمج الجزئي. (حنفي، ٢٠١٣)

الذكاءات المتعددة: هي الذكاءات التي قدمها (Gardner, 1993) والتي تقدم ثمان أنماط من الذكاءات من الممكن لأي فرد أن يكون صاحب موهبة في واحد أو أكثر من هذه الأنواع. (الجغيمان، ٢٠١٨).

وتتمثل هذه الذكاءات في: الذكاء اللغوي: القدرة على استخدام المفردات اللغوية في مواقف متعددة ولأهداف متنوعة.

الذكاء المنطقي الرياضي: التركيز على المنطق والقدرة العالية على الوصول الى متناغمات وإيجاد العلاقة بين الأسباب والنتائج.

الذكاء البصري المكاني: قدرات غير اعتيادية على تصور المشاهد وتحويل اللفظ او الكتابة الى صور مرئية.

الذكاء التناغمي أو الموسيقي: القدرة على التلحين والإحساس بالتناغم الصوتي، وتحويل الكلمات العابرة الى أصوات متناغمة، القدرة على تمييز الاتساق او الخلل في الأصوات.

الذكاء الجسدي أو الحركي: القدرة على استخدام الجسد بصورة فائقة للعادة.

الذكاء النفسي الداخلي: قدرة الفرد على فهم نفسه من النواحي النفسية والانفعالية والعملية.

الذكاء الاجتماعي: ا لقدرة على فهم طباع الآخرين النفسية والاجتماعية وحتى العقلية.

الذكاء الطبيعي: القدرة على التعامل مع الطبيعة والمخلوقات الحية بصورة متميزة وتصنيفها وتحديد الفروق والتشابهات بين الحيوانات والنباتات.

اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري: أحد اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة، والذي يعتمد على المصفوفات المتتابعة المعتمدة على الأشكال الهندسية، ويتكون من 60فقرة، ويستخدم مع الأعمار ٦-٨٠ سنه، وقد تم تقنينه عام 2008من قبل جون رافن وزميليه. (عيسى، ٢٠١٨).

تم اختياره للتطبيق بناءً على نتائج عدد من الدراسات التي قامت بتقنين المقياس على ذوي الإعاقة السمعية من الفئة العمرية المستهدفة حيث خلصت نتائج دراسات (زمزمي، ١٩٩٨. الشريف وعبد الحليم، ٢٠٠١). إلى أن الاختبار يتمتع بخصائص سيكو مترية عالية بمؤشرات الصدق والثبات على هذه الفئة، وصلاحية الاختبار للاستخدام على الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية في المملكة العربية السعودية. أنه من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة واللغة ويعتبر من أفضل مقاييس الذكاء المستخدمة لتحديد المستوى العقلي العام للمفحوص، كما أن التراث العلمي زاخر بالدراسات حول هذا الاختبار وتطبيقاته ونتائجها كما أظهرت عدد من الدارسات (زمزمي،١٩٩٨. الشريف وعبد الحليم، ٢٠٠١. حماد،٢٠٠٨ أحمد، ٢٠١٤. عيسى، ٢٠١٨)

قائمة السمات السلوكية: مقاييس لتقدير السمات السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين طورها رينزولي وآخرون والتي تظهر مجالات الدافعية والتعلم والإبداع والقيادية والموسيقى والفنون والمسرح، والاتصال، والتخطيط، والمسؤولية. تتكون من مجموعة عبارات أو جمل سلوكية وصفية يتم تقدير توافرها لدى الطالب من قبل المعلمين والأبناء. (جروان، ٢٠١٢)

ملف الإنجاز: هو أداة كيفية توفر لنا معلومات قائمة على شواهد وجود خصائص محددة في مجالات معينة. (الجغيمان، ٢٠١٨).

التحصيل الدراسي: هو النسبة أو المستوى التي حصلت عليه الطالبة في أخر تقرير تقييم أداء أكاديمي لها.

إجراءات التعرف على الطلاب مزدوجو الاستثناء: تعتبر اجراءات معقدة ويجب أن يأخذ التقييم بعين الاعتبار كلا من تقييم الموهبة والإعاقة.

وقد عرض (الصمادي، ٢٠١٥) الاعتبارات التالية لتحديد الطلبة مزدوجو الاستثناء المقترحة من قبل متخصصين في مجالات تعليم الموهوبين والتربية الخاصة (ذوي الاعاقة)

- استخدام مصادر بيانات متعددة لتحديد برامج الموهوبين: اختبارات الذكاء والتحصيل، وتقارير المعلمين، اختبارات التفكير الابداعي ومقابلات الطلاب، والإحالة الذاتية، والاحالة من قبل الزملاء والأسر.
- تجنب الجمع بين أجزاء متعددة من البيانات في النتيجة الواحدة؛ فالجمع بين أجزاء أو ابعاد الاختبار يعمل على انخفاض المجموع العام للاختبار، وبالتالي إعلان عدم أهلية الطلبة لبرامج الموهوبين.
- تقليل درجات القطع التي تؤهل لبرامج الموهوبين لحساب الانخفاض في الدرجات التي تسببها الاعاقة.
- استخدام الاختبارات المقننة ومقارنة الأداء على مستوى البيئة المحددة، وكذلك استخدام التقييمات النفسية التربوية ومقارنتها مع الأداء الفعلي باستخدام سجل الطالب اليومي، بالإضافة الى التقييمات الأخرى.
- استخدام كل من التقييمات الرسمية (مثل الاختبارات المقننة) وغير الرسمية (مثل اعمال الطالب الصفية.)
- الاجتماع مع الأسر وسؤالهم حول أداء الطالب خارج المدرسة.
- استخدام اجراءات التقييم الحساسة ثقافيا لمنع الاختلافات اللغوية والثقافية من وضع التحيز في عملية الكشف والتعرف.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة (حنفي،٢٠١٠) أساليب اكتشاف ورعاية ذوي الاستثناءات المزدوجة- الأطفال الموهوبون ذو الإعاقة السمعية، كما استعرضت أهم معوقات اكتشاف ورعاية الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية ووضحت أن الأساس الذي تنطلق منه أساليب الرعاية المختلفة والخدمات المتباينة التي يتم تقديمها وتوفيرها لذوي الإعاقة السمعية، وتحديد أساليب التدخل التي تعمل على تلبية وإشباع احتياجاتهم المختلفة هو التشخيص الدقيق للحد من نواحي الضعف لديهم وتنمية قدراتهم، ومهاراتهم، وتطويرها، ورعايتها. كما تناولت عدد من خصائص الطلاب الموهوبون ذوي الإعاقة السمعية وعدد من استراتيجيات رعايتهم في البيئة المدرسية- داخل الصف- في المنهاج المدرسية- بالنسبة للمعلم. وأكدت الدراسة في استعراضها للتوجهات المتعددة لتقييم الموهبة على استخدام مقاييس متعددة في التقييم.

أظهرت دراسة (Wallace, 2011) أن الطرق البديلة لتقييم وتحديد احتياجات الطلبة ذوو الإعاقة تعتبر ضرورية للعديد من المعلمين في جميع أنحاء العالم. وأن طريقة التقييم القائمة على الذكاءات المتعددة تظهر التركيز على جوانب القوة. حيث إن الكشف القائم على اختبارات الذكاء الفردية أو الجماعية أو التحصيل قد يوفر معلومات حول نقاط القوة المعرفية والاجتماعية والانفعالية والأكاديمية الا أنها لا تقدم تدخلات مفيدة للمعلمين وأولياء الأمور أو الطلاب ونتيجة لذلك يتم التوجه الى علاج نقاط الضعف والبرامج العلاجية التي تركز على علاج الضعف دون فهم واضح للطرق التي يتعلم بها الطالب بشكل أفضل.

وقامت دراسة (حنفي،٢٠١٣) على عينة (١٤٢) معلماً من المؤهلين في مجال تعليم الصم/ ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة. ولديهم خبرة في التعامل مع هذه الفئة في معاهد وبرامج التربية الخاصة، لتحقيق هدفها في التعرف على أكثر أساليب ومشكلات التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة واختلافها تبعاً لخبرة المعلم، والفئة التي يقوم بالتدريس لها وتوصلت لعدد من النتائج منها: أن أسلوب ملاحظة المعلم لأداء طلابه في الفصل، ومقارنته بزملائه من ذوي الإعاقة؛ من أساليب المعلمين الغالبة في التعرف على الموهوبين من طلابهم الصم. يعتبر استخدام اللغة في التفسير والشرح وتبادل المعلومات من أكثر المشاكل التي تواجه المعلمين في عملية التعرف مما يجعل الكثير من المحيطين بالصم غير قادرين على فهمهم أو التواصل مع الموهوبين من الصم وضعاف السمع. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين في مشكلات التعرف على الموهوبين من الصم وضعاف السمع حسب متغير خبرة المعلم. وأن المعلمين الذين يدرسون الطلاب الصم في معاهد الأمل أكثر قدرة في التعرف على طلابهم الموهوبين من الصم وضعاف السمع في برامج التربية الخاصة.

هدفت دراسة (صالح، ٢٠١٦) إلى إعداد مقياس لتشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم حيث تكون مبدئيا من ٥٥ بند موزعة على ١٨ مهارة مقسمه الى:١٠ مهارات للموهبة الفنية و٨ مهارات للموهبة التمثيلية، وتم تطبيقه على عينة من ٨٠ طفلا وطفلة من أطفال رياض الأطفال في الصفين الأول والثاني ابتدائي تراوحت أعمارهم بين (٥-٧) سنوات وبعد معالجته إحصائياً والتحقق من صدقة وثباته أستقر على ٥٤ بند موزعة بين مهارات الموهوبتين بالتساوي ١٨ للموهبة الفنية و١٨ للموهبة التمثيلية.

أظهرت نتائج دراسة (صبان،٢٠١٦) العلاقة بين الذكاء و المتغيرات الفردية (الجنس، شدة الإعاقة، المستوى الدراسي) القائمة على ١٤٠ من الأطفال المعاقين سمعياً عن طريق أداة الدراسة المتمثلة في اختبار جودناف لرسم الرجل، بعد تطبيق الأساليب الإحصائية عن وجود فروق غير دالة إحصائياً في درجة الذكاء بين المعاقين سمعياً تبع النوع، و شدة الإعاقة، بينما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة في درجات الذكاء تباً للمستويات الدراسية و اوصت بمراعاة شدة الإعاقة في تقسيم الأقسام الدراسية و تقديم برنامج خاص مكيف على المعاقين سمعياً يراعي خصائصهم المعرفية.Murat, Dogan . (٢٠١٥).

كشفت دراسة (البرادعي، ٢٠١٧) عن البروفيل النفسي للأطفال الصم الموهوبين فنياً، والسمات والخصائص بحسب عدة متغيرات منها النوع، مستوى الصف، ووجود نفس الإعاقة لدى آخرين بالأسرة ونوع الإقامة، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في البروفيل النفسي بين الصم الموهوبين والصم العاديين. وقد أجريت في مدرستي الأمل للصم وضعاف السمع بمدينتي كفر الدوار/ دمنهور على عينه قوامها ١١ من التلاميذ الصم الموهوبين في الرسم من الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي. باستخدام المنهج الوصفي عن طريق تطبيق عدد من الأدوات والمقاييس بعد التحقق من سماتها السيكو مترية.

هدفت دراسة (محمد،٢٠١٧)إلى دراسة الذكاءات المتعددة و علاقتها بالمهارات الحياتية لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، عن طريق تطبيق المنهج الوصفي على عينة عددها ٨٣ طالب و طالبه، باستخدام مقياس الذكاءات المتعددة و مقياس المهارات الحياتية و بعد تطبيق الأساليب الإحصائية تم توصل الى عدد من النتائج تتمثل في: ارتفاع الذكاءات المتعددة و بعض المهارات الحياتية (حل المشكلات، اتخاذ إقرار، المهارات الأكاديمية) لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في ولاية الخرطوم، و أظهرت علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاءات المتعددة و المهارات الحياتية، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات تعزى لمتغير العمر أو المستوى التعليمي.

وفي التعرف على خصائص الطلاب الموهوبين والمتفوقين الصم بالمرحلة الثانوية في مدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والعائلة قامت دراسة (عيسى والعامري، ٢٠١٨) على استخدام بطارية تقييمية لوصف الجوانب المعرفية والعقلية واللغوية للصم الموهوبين وأشارت النتائج إلى وجود اتفاق بين وجهات النظر للمعلمين والاسرة في الاستجابة على الاستبانات، واستعرضت الدراسة عدد من العلاقات الارتباطية بين الأبعاد التي تم قياسها.

كشفت نتائج دراسة (جوبالي، ٢٠١٩) عن فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في التحصيل الدراسي لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية قوامها (١٤) طالب من ذوي الإعاقة السمعية تم تقسيمهم الى عينتين ٧ ضابطة و٧ تجريبية واشتملت أدوات الدراسة على البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة والتحصيل الأكاديمي.

التعليق على الدراسات السابقة: ساهمت الدراسات السابقة في إعداد إطار نظري ومرجعي للبحث ووضحت المعوقات والمأخذ على أساليب الكشف على الموهوبين مزدوجو الاستثناء وبرتتها وربطتها بعدد من المتغيرات كما حددت المنهجيات العلمية الموص بها في الكشف والتعرف على الطلبة مزدوجو الاستثناء من ذوي الإعاقة السمعية واستعرضت عدد من التطبيقات في الكشف والتعرف على هذه الفئة تبعاً لعدد من المحكات والأدوات المتعددة.

حدود الدراسة: زمانية: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٠- ١٤٤١هـ

بشرية: طالبات معهد الأمل للصم بالهفوف.

مكانية: تم تطبيق البحث في معهد الأمل للصم للبنات بالهفوف.

تطبيقيه: تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة على المرحلتين المتوسطة والثانوية من معهد الأمل دون الابتدائية وذلك لعدم توفر مقياس مقنن مناسب لهذه العينة ولتعذر المعلمات عن ملاحظة بعض الخصائص وذلك لمحدودية التواصل وقصور البيئة والمحيط التفاعلي الذي يسمح بظهور هذه الخصائص.

منهجية الدراسة: تستخدم الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

العينة: تتكون عينة الدراسة من مجموعة الطالبات ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل بالهفوف والبالغ عددهن (٤٩) طالبة تراوحت أعمارهن ما بين (٦ – ١٨) سنه من الصف الأول والثاني والثالث والرابع والخامس من المرحلة الابتدائية، الأول متوسط، والأول والثاني الثالث ثانوي. حيث إن هذه هي كل الصفوف الموجودة في المعهد.

أدوات الدراسة: تم الاستعانة بعدد من أدوات الكشف المتنوعة وذلك لأنه الأسلوب الأمثل في الكشف والتعرف على الموهوبين مزدوجو الاستثناء وماله من نتاجات إيجابية وبما يتناسب مع سماتهم وخصائصهم كما أثبتت عدد من الدراسات (حنفي،٢٠١٠. عطية، ٢٠١٠.حنفي،٢٠١٣. الصمادي، ٢٠١٥، صالح، ٢٠١٦. البرادعي،٢٠١٧. محمد، ٢٠١٧. جبالي وابن عافية، ٢٠١٩....) كما ذكرت دراسة (حنفي، ٢٠١٠) بأن ذلك يضمن الدقة في تشخيص الموهوبين مزدوجو الاستثناء.

مصفوفات رافن المتقدمة – قائمة السمات السلوكية لرنزولي (جروان، ٢٠١٢) - التحصيل الدراسي- ملف الإنجاز (جروان، ٢٠١٢. النبهان، الجغيمان،٢٠١٨) - مقياس الذكاءات المتعددة (جروان، ٢٠١٢. محمد، ٢٠١٧).

الأساليب الإحصائية: تمت معالجة بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج الاكسل، بواسطة الأساليب الإحصائية الآتية:

١. الجداول التكرارية والنسب المئوية، والتي توضح خصائص أفراد عينة الدراسة.

٢. الأشكال البيانية الإحصائية (بواسطة برنامج الأكسل)، لتمثيل نسب أفراد العينة.

الإجراءات: ١- استلام خطاب تسهيل المهمة للباحثة وتقديمة للمسؤولة في المعهد وأخذ الإذن بتطبيق البحث.

٢- توزيع خطابات موافقة أولياء الأمور.

٣- مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة.

٤- تحديد المقاييس والأدوات.

٥-تطبيق المقاييس على العينة:

أ- تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن بشكل فردي على جميع الطالبات في مدة (٥ أيام).

ب- تطبيق استمارة السمات السلوكية عن طريق تقديمها للمعلمات.

ج- حصر التحصيل الأكاديمي والبيانات الشخصية (شدة الإعاقة- المستوى الأكاديمي) عن طريق مراجعة السجلات الأكاديمية للطالبات.

د- تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة (للمرحلة الثانوية والمتوسطة) بالاستعانة بمعلمة لترجمة وتوضيح الفقرات للطالبات.

د- الاطلاع على ملفات الإنجاز وأعمال الطالبات.

٦- تصحيح الاستجابات وتفريغ البيانات ورصد الدرجات.

٧- التحليل الإحصائي للبيانات.

٨- تحليل، واستعراض النتائج، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

النتائج:

الجدول رقم (١) يوضح توزيع الطالبات حسب المرحلة الدراسية

المرحلة	ابتدائي	متوسط	ثانوي	المجموع
عدد الطالبات	٢٠	٩	٢٠	٤٩

١- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل بالهفوف باستخدام مقياس رافن؟

الجدول رقم (٢) يوضح توزيع الطالبات مزدوجات الاستثناء في المرحلة الابتدائية حسب مستوى مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن

مستوى رافن	العدد	النسبة%	عدد الموهوبات
متفوق عقلياً	١	٥,٠٪	١٠
فوق المتوسط	٩	٤٥,٠٪	
متوسط	٨	٤٠,٠٪	
دون المتوسط	٢	١٠,٠٪	
المجموع	٢٠	١٠٠٪	

نلاحظ من الجدول رقم (٢) أن غالبية طالبات المرحلة الابتدائية المعاقات سمعياً انحصرت نسبتهن على مقياس رافن في فوق المتوسط حيث بلغت ٤٥,٠٪ كأعلى نسبة، بينما بلغت نسبة الطالبات اللاتي حصلن على مستوى رافن دون المتوسط ١٠٪ كـأقل نسبة بعدد طالبة واحدة. إذاً عدد الطالبات المزدوجات الاستثناء في المرحلة الابتدائية على مقياس رافن ١٠ طالبات بنسبة ٤٥٪

جدول رقم (٣) يوضح توزيع الطالبات مزدوجات الاستثناء في المرحلة المتوسطة حسب مستوى مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن			
مستوى رافن	العدد	النسبة%	عدد الموهوبات
متفوق عقلياً	٠	٠٪	١
فوق المتوسط	١	١١,١٪	
متوسط	٥	٥٥,٦٪	
دون المتوسط	٣	٣٣,٣٪	
المجموع	٩	١٠٠٪	

نلاحظ من الجدول رقم (٣) أن غالبية طالبات المرحلة المتوسطة المعاقات سمعياً انحصرت نسبة مستوى رافن في متوسط ٥٥,٦٪ كأعلى نسبة، بينما بلغ عدد الطالبات اللاتي حصلن على مستوى رافن فوق المتوسط واحدة فقط بنسبة ١١,١٪ كـأقل نسبة مئوية. إذاً عدد الطالبات المزدوجات الاستثناء في المرحلة المتوسطة على مقياس رافن طالبة واحدة فقط بنسبة ١١,١٪

جدول رقم (٤) يوضح توزيع الطالبات حسب مستوى مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن			
مستوى رافن	العدد	النسبة%	عدد الموهوبات
متفوق عقلياً	٠	٠٪	٢
فوق المتوسط	٢	١٠,٠٪	
متوسط	٩	٤٥,٠٪	
دون المتوسط	٩	٤٥,٠٪	
المجموع	٢٠	١٠٠٪	

نلاحظ من الجدول رقم (٤) أن غالبية طالبات المرحلة الثانوية المعاقات سمعياً انحصرت نسبة مستوى رافن في المتوسط حيث بلغت ٤٥,٠٪ كأعلى نسبة، بينما بلغ عدد الطالبات اللاتي حققن على مستوى رافن فوق المتوسط ١٠٪ كـأقل نسبة. إذاً عدد الطالبات المزدوجات الاستثناء في المرحلة الثانوية على مقياس رافن طالبتين فقط بنسبة ١٠٪

مجموع الطالبات مزدوجات الاستثناء من طالبات معهد الامل بالهفوف ١٣ طالبة بنسبة ٢٧,٨٪ باستخدام مقياس رافن.

٢- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء ذوات الإعاقة السمعية في معهد الأمل بالهفوف باستخدام قائمة السمات السلوكية؟

جدول رقم (٥) يوضح توزيع الطالبات حسب نسبة السمات السلوكية			
نســـبة السمات	العدد	النسبة%	عدد الموهوبات
% (٣٠-١٠)	٥	٪٢٩,٤	٤
% (٥٠-٣٠)	٢	٪١١,٨	
% (٧٠-٥٠)	٤	٪٢٣,٥	
% (٩٠-٧٠)	٢	٪١١,٨	
أكثر من ٩٠٪	٤	٪٢٣,٥	
المجموع	١٧	٪١٠٠	

نلاحظ من الجدول رقم (٥) أن غالبية طالبات المرحلة الابتدائية المعاقات سمعياً انحصرت نسبة سماتهن السلوكية ما بين (١٠-٣٠) % حيث بلغت ٢٩,٤٪، بينما بلغ عدد الطالبات اللاتي نسبة السمات السلوكية لديهن أكثر من ٩٠٪ ٤ طالبات فقط من بين ١٧ طالبة بالمرحلة الابتدائية. إذاً عدد الطالبات المزدوجات الاستثناء في المرحلة الابتدائية على مقياس السمات السلوكية ٤ طالبات فقط بنسبة ٢٣,٥٪

جدول رقم (٦) يوضح توزيع الطالبات حسب نسبة السمات السلوكية			
نسبة السمات	العدد	النسبة%	عدد الموهوبات
% (٣٠-١٠)	١	٪١١,١	صفر
% (٥٠-٣٠)	٤	٪٤٤,٤	
% (٧٠-٥٠)	٢	٪٢٢,٢	
% (٩٠-٧٠)	٢	٪٢٢,٢	
أكثر من ٩٠ %	صفر	صفر%	
المجموع	٩	٪١٠٠	

نلاحظ من الجدول رقم (٦) أن غالبية طالبات المرحلة المتوسطة المعاقات سمعياً انحصرت نسبة سماتهن السلوكية ما بين(٣٠-٥٠) % حيث بلغت ٤٤,٤٪، بينما بلغ عدد الطالبات اللاتي نسبة السمات السلوكية لديهن أكثر من ٩٠٪ صفر. لا توجد طالبات مزدوجات الاستثناء في المرحلة المتوسطة على مقياس السمات السلوكية.

جدول رقم (٧) يوضح توزيع الطالبات حسب نسبة السمات السلوكية			
نسبة السمات	العدد	النسبة%	عدد الموهوبات
% (٣٠-١٠)	١	٪٥,٠	٤
% (٥٠-٣٠)	٢	٪١٠,٠	
% (٧٠-٥٠)	٦	٪٣٠,٠	
% (٩٠-٧٠)	٧	٪٢٥,٠	
أكثر من ٩٠ %	٤	٪٢٠	
المجموع	٢٠	٪١٠٠	

نلاحظ من الجدول رقم (٧) أن غالبية طالبات المرحلة الثانوية المعاقات سمعياً انحصرت نسبة سماتهن السلوكية ما بين (٧٠-٩٠) % حيث بلغت ٢٥٪، بينما بلغ عدد الطالبات اللاتي نسبة السمات السلوكية لديهن أكثر من ٩٠٪ ٤ طالبات فقط من بين ٢٠ طالبة بالمرحلة الثانوية. إذاً عدد الطالبات المزدوجات الاستثناء في المرحلة الثانوية على مقياس السمات السلوكية ٤ طالبات فقط بنسبة ٢٠٪

يبلغ عدد الطالبات مزدوجات الاستثناء في معهد الأمل تبعاً لقوائم السمات السلوكية ١٠ طالبات بما يمثل نسبة ٢٠,٨٪ من طالبات المعهد.

٣-الطالبات الموهوبات تبعاً لملف الإنجاز.

كشفت ملفات الإنجاز عن عدد من المواهب الأدائية والفنية لدى الطالبات مزدوجات الاستثناء في معهد الامل بالهفوف وبلغت عددهن ١٨طالبة تتراوح مواهبهن بين الرسم بأنواعه والكتابة والجمباز وبلغت نسبتهن مجتمعين بالنسبة لجميع الطالبات في المعهد ٣٧,٥٪

جدول رقم (٨) يوضح مواهب الطالبات الفنية تبعاً لملف الإنجاز

الطالبة	الموهبة	شواهد
طالبة١	رسم تشكيلي	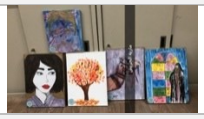
طالبة٢	الرسم	
طالبة٣	الرسم فالزجاج والخشب والورق	
طالبة٤	الرسم الإلكتروني	
طالبة٥	رسم الانمي والشخصيات	
طالبة٦	الرسم	
طالبة٧	رسم الأنمي والشخصيات	
طالبة٨	رسم الطبيعة	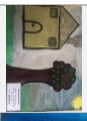
طالبة٩	رسم الطبيعة	
طالبة١٠	رسم الطبيعة	
طالبة١١	رسم الشخصيات الكرتونية	
طالبة١٢	رسم الطبيعة	
طالبة١٣	رسم الطبيعة	

طالبة١٤	رسم الطبيعة	
طالبة١٥	رسم الطبيعة	
طالبة١٦	الكتابة	
طالبة١٧	الجمباز	
طالبة١٨	الرسم والطباعة	

- ما نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء بتطبيق الجدول التجميعي لمنهجية الواحة في الكشف عن الموهوبين؟

جدول (١١) يوضح الطالبات مزدوجات الاستثناء تبع لعدد من المتغيرات

التصنيف بعرض البيانات حسب الجدول التجميعي للكشف بمنهجية الواحة (الجغيمان، ٢٠١٨)

الطالبة	العمر	المرحلة	مستوى الإعاقة السمعية	محكات الكشف	النتيجة	الحكم
ط١	٩	الابتدائية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				السمات السلوكية	٩٥٪	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية: الرسم	
ط٢	١١	الابتدائية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				التحصيل الدراسي	متفوق	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية الرسم	
ط٣	٧	الابتدائية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				التحصيل الدراسي	متفوق	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية الرسم	
ط٤	٨	الابتدائية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				التحصيل الدراسي	متفوق	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية الرسم	
ط٥	١٥	الابتدائية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				السمات السلوكية	٩٩٪	

				التحصيل الدراسي	متفوقة اكاديمياً	
ط٦	١٤	المتوسطة	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				التحصيل الدراسي	١٠٠٪	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية: الرسم	
ط٧	١٦	الثانوية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				التحصيل الدراسي	٩٠,٧٠٪	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية الرسم	
ط٨	١٦	الثانوية	إعاقة شديدة	مقياس رافن	فوق المتوسط	موهوبة
				السمات السلوكية	٩٧٪	
				ملف الإنجاز	موهبة فنية: رسم وطباعة، متفوقة أكاديمياً.	

عدد الطالبات مزدوجات الاستثناء بتطبيق الجدول التجميعي لمنهجية الواحة في الكشف عن الموهوبين ٨ طالبات بنسبة ١٦,٣٪.

٥- ماهي نسب الذكاءات المتعددة التي يمتلكها طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في معهد الأمل للصم بالأحساء؟
المكاني٨٣,٥٪ الطبيعي ٨٣٪ الاجتماعي ٨٣٪ الشخصي ٨٣٪ المنطقي الرياضي ٧٨٪ الحركي ٧٧٪.

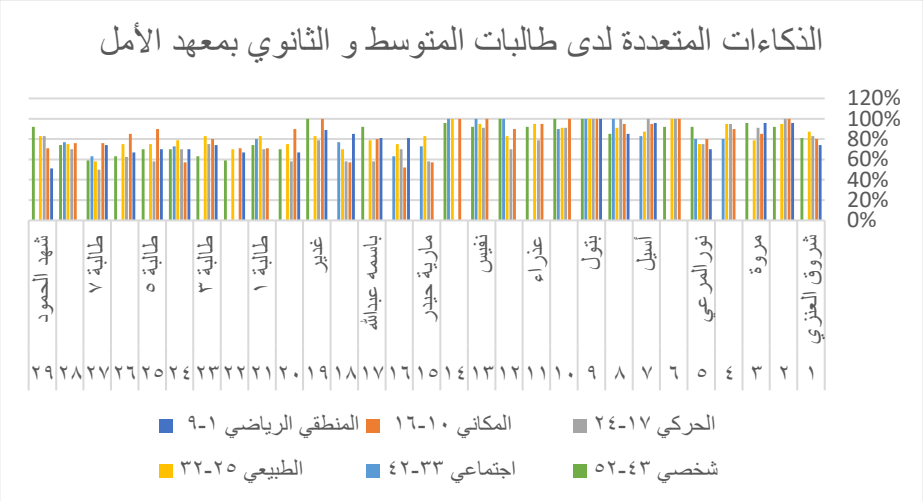

أسفرت نتائج الدراسة عن تباين في نسبة الطالبات مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية تبعاً لأداة الكشف المطبقة

أعداد ونسب الطالبات مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية تبع للمحكات المتعددة		
المقياس	عدد الطالبات	النسبة
مقياس رافن	١٣	٪٢٧,٨
السمات السلوكي	١٠	٪٢٠,٨
ملف الإنجاز	١٨	٪٣٦,٥٥
الجدول التجميعي	٨	٪١٦,٣٠

مناقشة النتائج:

تعزى النتائج المتباينة على محكات الكشف و خاصة في السمات السلوكية إلى عدد من الأسباب و الصعوبات التي تواجهها هذه الفئة في عملية الكشف حيث أن استخدام إجراءات تقييم أعدت في الأصل لأقرانهم غير المعاقين، قد يحول دون تحديد موهبتهم بالإضافة الى عامل رئيس مؤثر في النتائج و هو ضعف و قصور البيئة التي تسمح بظهور المواهب و القدرات و السمات الشخصية لهذه الفئة و انهم لا يظهرون أدلة واضحة تعكس موهبتهم قياساً بأقرانهم العاديين و مقارنتهم بهم ، بالإضافة إلى أن انشغال المعلمين بجوانب قصور الطلبة يؤدي إلى عدم انتباههم لما يتمتع به من مواهب و سمات دالة عليها كما ذكرت دراسات (عادل، ٢٠٠٣.عطية، ٢٠١٠. حنفي، ٢٠١٠. مغاوري، ٢٠١٤) كما أكدت المعلمات القائمات بتعبئة القوائم على صعوبة تطبيق أبعاد المقاييس وملاحظتها على الطالبات ذوات الإعاقة السمعية وخاصة في المرحلة الابتدائية وأنه يعزى الى نقص الخبرات وقصورها. كما تثبت نتائج الجدول التجميعي والتي أقصت عدد من الطالبات الحاصلات على درجات فوق المتوسط كنتائج لاختبار رافن بسبب عدم تحقيقهن معيار المحكات المتعددة، ما أظهرته دراسة (عيسى والعامري، ٢٠١٨). ان أسلوب تجميع التقييمات لا يتناسب مع هذه الفئة وسماتها.

و تعتبر الموهبة الفنية من أكثر المواهب انتشارا بين الصمم، حيث أظهر ملف الإنجاز النسبة الأكبر من الطالبات مزدوجات الاستثناء من ذوي الإعاقة السمعية و يتوافق هذا مع استطلاع لآراء المعلمات و تحليل واقع مدارس الأمل الذي قامت به دراسة (سليمان، ٢٠١٢) كما ورد في (البرادعي، ٢٠١٧.عيسى و العامري، ٢٠١٨) أن موهبة المعاق سمعياً تبرز في المجالات البصرية مثل الرسم ، و أنه عندما يمارس الرسم يكون عنصراً فاعلاً و مؤثراً في البيئة من حولة، حيث يعتبر الرسم بالنسبة للمعاق سمعياً لغة مرئية يستخدمها للتعبير عما يدور بداخلة بدلا من اللغة اللفظية. كما يعزز استخدام الحواس الأخرى مثل اللمس والبصر ويخفف من العزلة ويقلل من تمركزه حول ذاته ويعمل على رفع تقدير الذات.

كما أظهرت نتائج الذكاءات المتعددة فعالية النظرية في اكتشاف مزدوجي الاستثناء حيث أن تنوع نسب الذكاءات لدى مزدوجات الاستثناء يتوافق مع تنوع نتائج ملف الإنجاز و المحكات الأخرى، كما يلقي الضوء على جوانب متعددة من القوة في مجالات عدة قد لا تكشفها أدوات الكشف الأخرى مما يوسع نطاق القوة و تعدد مجالاتها لدى مزدوجات الاستثناء و يساعد المعلمين و التربويين علي إدراك هذه الجوانب و بالتالي خلق البيئة وتوفير الإمكانات و التدخلات التي تمكن من دعم و استغلال هذه الجوانب كتصميم المناهج و الاستراتيجيات و التقنيات بحسب جوانب القوة و التركيز على الاحتياجات و الميول و الاهتمامات الفردية لكل طالب و خاصة الذين يجمعون بين عدة ذاكرات. كما أن الأساليب التدريسية القائمة عليها تعتبر فاعلة في تحسين استجابات هذه الفئة مما يحسن أيضاً مستوى التعليم الأكاديمي (مغاوري، ٢٠١٤، محمد، ٢٠١٧، جداو وابن عافية، ٢٠١٩)

التوصيات والمقترحات:

توعية المعلمات والتربويات في معاهد الأمل بمفهوم مزدوجات الاستثناء من ذوات الإعاقة السمعية والسمات والخصائص العقلية والسلوكية والنفسية الخاصة بهن وكيفية التعرف عليها والتعامل معها.

تدريب جميع المعلمين والتربويين في التربية الخاصة على استخدام الأساليب التعليمية وإدارة السلوك القائمة على أدلة علمية.

خلق بيئة تربوية تسمح بتوظيف وإظهار جوانب القوة من القدرات، والإمكانات، والسمات، والخصائص وتنوع وسائل التواصل والتفاعل مع هذه الفئة.

توجيه المختصين لتصميم برامج إثرائية وأساليب تدخل تطبيقية تعنى بتعزيز جوانب القوة.

ضرورة اعتماد محكات كشف متعددة وذلك لتوسيع نطاق ومجالات الكشف عن جوانب القوة وتجنب أساليب تجميع التقييم أو شرط تحقيق أكثر من محك للطالبة الواحدة.

تصميم وتقنين أدوات كشف تعتمد على الذكاءات المتعددة وتتناسب مع أعمار ومتغيرات هذه الفئة ودراسة خصائصها السيكو مترية في ضوء عدد من المتغيرات.

توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في تصميم وتوفير التدخلات والبرامج والاستراتيجيات والخطط الفردية التي تدعم جوانب القوة ودمجهم في المجتمع المهني والمحلي.

دراسة علاقة الذكاءات المتعددة المهيمنة بعدد من المتغيرات.

توظيف دراسة الحالة والأبحاث الإجرائية القائمة على هذه الفئة في نتائج أدوات الكشف في ضوء عدد من المتغيرات المتعلقة بهذه الفئة.

المراجع:

أبو صالح، محمد. عوض، عدنان. (٢٠١٦). مقدمة في الإحصاء مبادئ وتحليل باستخدام SPSS. ط١٠.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو مصطفى، عطاف. (٢٠١٤). تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن للفئة العمرية من ٨-١٨ سنة على طلبة التعليم العام في محافظات غزة. مجلة جامعة طيبيه للعلوم التربوية. ع١. ٩.ص٩٠-١٠٨.

البرادعي، شيماء. (٢٠١٧). البروفيل النفسي للأطفال الصم الموهوبين في ضوء بعض المتغيرات. جامعة دمنهور- كلية التربية. ص ١- ١٤٠.

الجغيمان، عبد الله. (٢٠١٨). الدليل الشامل لتخطيط برامج تربية الموهوبين. ط١. الرياض: العبيكان للنشر.

جوبالي، نجوى. ابن عافية. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مفاهيم متعلقة بالزمن لدى عينة من ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة بمركز رعاية فاقدي السمع بالمنستير. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. ص٣٠٥ – ٣٣٢.

حنفي، علي. (٢٠١٠). أساليب اكتشاف ورعاية ذوي الاستثناءات المزدوجة – الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقة السمعية. المؤتمر العلمي – اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول. جامعة بنها- كلية التربية ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية. ص ٣٩ – ١١٧.

حنفي، علي. (٢٠١٣). أساليب ومشكلات التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. ص ١٢ – ٥٠.

زمزمي، عبد الرحمن. (١٩٩٨). تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن على الطلاب الصم في معاهد الامل للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. جامعة أم القرى- كلية التربية.

الشريف، صلاح. عبد الحليم، محمد. (٢٠٠١). تقنين اختبار المصفوفات المتدرجة لرافن على التلاميذ الصم للأعمار من ٥- ١٧ سنة بمحافظات أسيوط وسوهاج وأسوان. جامعة أسيوط- كلية التربية. مجلة كلية التربية. ع١,١٧. ص ٢٥١ -٢٨١.

صالح، ولاء. (٢٠١٦). مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس- مركز الإرشاد النفسي. ع ٤٧ ص ٤٤٧- ٥٣٤.

صبان، يامنة. (٢٠١٦). العلاقة بين الذكاء والتغيرات الفردية (الجنس، شدة الإعاقة، المستوى الدراسي) عند الطفل المعاق سمعياً. الجزائر: جامعة وهران. مجلة العلوم النفسية والتربوية. ص ٣٨- ٦٠.

الصمادي، جميل. (٢٠١٥). الموهوبون مزدوجو الاستثناء (الموهوبون ذوو الإعاقة). المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين تحت شعار " نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين". جامعة الإمارات العربية المتحدة- كلية التربية.

عيسى، أحمد. (٢٠١٨). حالات مزدوج الاستثنائية في التربية الخاصة: دراسة خصائص الطلاب الصم الموهوبين والمتفوقين بالمرحلة الثانوية في مدينة جدة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. ص١٩٥ – ٢٢٨.

فايفر، ستيفن. (٢٠٠٨). الدليل الشامل في دراسة الموهبة لدى الأطفال: النظريات النفسية، والتربوية، والبحوث، والتطبيقات. ترجمة: الصباطي، إبراهيم. عكاشة، طاهر. مركز التأليف والنشر. جامعة الملك فيصل. ٢٠١٧

محمد، عادل. (٢٠٠٣). الأطفال الموهوبون ذوو الاعاقات اكتشافهم وأساليب رعايتهم. المجلة المصرية للدراسات النفسية. مج١٣ع.٣٨ ص١٥٧-١٨٩

محمد، عطية. (٢٠١٠). الموهبة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الطفل المعاق سمعياً. مجلة الطفولة والتربية. جامعة الإسكندرية- كلية رياض الأطفال. ص. ١٣٩ – ٢٤٨.

محمد، مزمل. (٢٠١٧). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بولاية الخرطوم. جامعة النيلين- كلية الدراسات العليا.

مغاوري، أحمد. (٢٠١٤). استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في اكتشاف بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس- مركز الإرشاد النفسي. ص ٦٣١- ٦٧١.

النبهان، موسى. (٢٠١٥). دليل مرجعي في الكشف عن الموهوبين. ط٢. دبي: جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

Wallace, A. F. (2011). Comparing the intellectual profiles of exceptional students using the multiple intelligences developmental assessment scale (MIDAS) (Order No. 3473347). Available from Education Database. (896115110). Retrieved from https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/docview/896115110?account.